

بوش: عرض معلومات النووي السوري رسالة إلى كوريا الشمالية وإيران

موفاز يحذر من الانسحاب من الجولان وأنباء عن تولي سمير التقي الاتصالات باسم دمشق مع تل أبيب

بوضع كل منشآتها النووية تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفي الملف السلمي بين سوريا وإسرائيل، نقلت صحيفة «هارتس» عن مصادر سياسية إسرائيلية قولها إن الدكتور سمير التقي، الذي وصفته بالمقرب من صناع القرار السوريين، هو الذي يجري اتصالات باسم سوريا مع إسرائيل. وقالت الصحيفة إن التقي كان الرجل الذي نقل رسالة رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت إلى القيادة السورية الأسبوع الماضي والتي قال مسؤولون سوريون إنها تضمنت استعداداً إسرائيلياً للانسحاب من هضبة الجولان. وأوضحت أن حلقة الوصل بين التقي وإسرائيل هو المستشار السياسي لرئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو.

وتقدر المصادر الإسرائيلية أن إدارة التقي للاتصالات مع إسرائيل مريحة لسوريا لأنها بإمكانها وصفه على أنه شخص غير رسمي. وأضافت أنه إذا طلبت إسرائيل تعيين موظف سوري رسمي لإجراء الاتصالات في مقابل رئيس طاقم مستشاري أولمرت، يورام طوربوفيتش، الذي تم تعيينه منسقاً للاتصالات مع سوريا، فإن التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أنه سيتم تعيين المستشار القضائي لوزارة الخارجية السورية رياض داودي.

وفي جديد المواقف الإسرائيلية من «مسائل السلام» بين دمشق وتل أبيب، حذر وزير المواصلات شاوول موفاز، بعد لقائه وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس، من أن إعادة هضبة الجولان إلى سوريا ستفتح المجال أمام وجود إيراني فيها.

ووضع موفاز سوريا ضمن «جبهة المتطرفين مما يعني أنه سيكون لإيران، إثر نقل الجولان إليها، وجود على هذه الهضبة التي تعد منطقة استراتيجية». وأضاف أن «مثل هذا الوجود يعني أن إيران ستكون حاضرة ليس فقط في الجولان بل أيضاً في لبنان من خلال حزب الله، وفي قطاع غزة».

(الأخبار، أ ب، أ ف ب، يو بي أي)



بوش في مؤتمر صحفي في حديقة البيت الأبيض أمس (رون ادموندز - أ ب)

والكوري الشمالي لا يزالان يشكلان مشكلة جديدة للنظام العالمي لمنع الانتشار النووي. من جهتهم، انتقد ممثلو دول عدم الانحياز «سياسة الكيل بكيل» ورفض الدول النووية العظمى الالتزام ببرنامج لنزع السلاح النووي. وطالبت مصر إسرائيل

العبر من الأزمتين النووييتين في إيران وكوريا الشمالية والاتفاق على «ردود سريعة وفاعلة للحروق التي تتعرض لها هذه المعاهدة». وقال «لا يبدو أن إيران وكوريا الشمالية قد تخلتا عن طموحاتهما للتزود بالسلاح النووي». وأضاف «أن البرنامجين النوويين الإيراني

ونحن ندعو الولايات المتحدة إلى التحلي بالحكمة بدرجة كافية حتى لا تسبب الأزمات في الشرق الأوسط بسياساتها المشوشة». وخلال الاجتماع نفسه، دعا الممثل الخاص للولايات المتحدة كريستوفر فوردي الدول الموقعة على معاهدة منع الانتشار النووي إلى استخلاص



الولايات المتحدة أرادت أن تقول للكوريين الشماليين إنها تعرف عنهم أكثر مما يعتقدون وأن عليهم بالتالي أن يكشفوا عن كل أنشطتهم النووية. وأرادت أيضاً توجيه رسالة إلى إيران والعالم مفادها أن هذه البرامج النووية يمكن أن تكون موجودة من دون أن يعرف بها الناس: السوريون لم يعلنوا عن هذا البرنامج، كان لديهم برنامج سري

معدل يونغ بيون وهو تقريباً إنتاج ما يكفي من البلوتونيوم لسلاح واحد أو سلاحين كل عام». وبرر هايدن تأخر الولايات المتحدة بالكشف عن المعلومات بالقول إن واشنطن لم تكن لها الحرية من قبل في تمرير المعلومات لأنها جمعت في إطار جهود مشتركة. وأضاف «لم تكن لدينا سيطرة كاملة على مجمل المعلومات».

وحين سئل هايدن عما إذا كانت واشنطن قد حصلت على موافقة في نهاية المطاف على الكشف عن المعلومات، قال «من حيث المبدأ لا يكشف المرء عن معلومات من دون التشاور مع تلك الدولة».

وكررت سوريا، لدى بدء اجتماع يستمر أسبوعين في جنيف حول معاهدة الحد من الانتشار النووي، نفيها القاطع لمحاولة امتلاك سلاح نووي. وقال السفير السوري فيصل حموي «نذكر الجميع بالمرزاع الكاذبة للولايات المتحدة عن أسلحة الدمار الشامل في العراق». وأضاف أن «الولايات المتحدة تحاول تدمير الاجتماع هنا بطريقة إجهاضية

حذّر الرئيس الأميركي جورج بوش، أمس، الغاية الأميركية من الكشف عن «معلومات» التعاون النووي بين كوريا الشمالية وسوريا، مشيراً إلى أنها كانت توجيه رسالة إلى طهران وبيونغ يانغ، في وقت وصلت فيه وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي أي إيه» بث ادعاءات عن المنشأة السورية، كان آخرها أنه كان من المفترض أن تنتج بلوتونيوم كافياً لسلاح أو سلاحين نوويين في العام الواحد.

وقال بوش، في مؤتمر صحفي في البيت الأبيض، أمس، إن قراره تقديم عرض أمام الكونغرس لمرافق نووي سوري مفترض تعرض لكصف إسرائيلي كان يهدف إلى توجيه رسالة إلى كوريا الشمالية وإيران. وأوضح أن «الولايات المتحدة أرادت أن تقول للكوريين الشماليين إنها تعرف عنهم أكثر مما يعتقدون، وإن عليهم بالتالي أن يكشفوا عن كل أنشطتهم النووية». وأضاف أن واشنطن أرادت أيضاً «توجيه رسالة إلى إيران والعالم» مفادها بان «هذه البرامج النووية يمكن أن تكون موجودة من دون أن يعرف بها الناس: السوريون لم يعلنوا عن هذا البرنامج، كان لديهم برنامج سري». وقال بوش إن «هذه الأهداف السياسية» توافقت مع الخشية من أن يؤدي كشف المعلومات مباشرة بعد حصول الغارة قبل أكثر من سبعة أشهر إلى «مواجهات» و«ردود مضادة».

وفي السياق، قال مدير «سي أي إيه»، مايكل هايدن، إن المفاعل السوري المشتبه فيه كانت لديه القدرة على إنتاج وقود نووي يكفي لتصنيع سلاح واحد أو سلاحين كل عام. وأضاف أن «مفاعل البلوتونيوم كان أمامه أسابيع أو أشهر معدودة ليكتمل إنشاؤه حينما دمر في هجوم جوي إسرائيلي في السادس من أيلول».

وأضاف أن المفاعل المزعوم كان «ذا حجم وتقنية مماثلة» لمفاعل يونغ بيون في كوريا الشمالية. وأوضح «نذهب تقديراتنا إلى أن معدل الإنتاج هناك كان سيبلغ تقريباً

الجيش الإسرائيلي يكثف مناوراته

قال مسؤولون عسكريون إسرائيليون أمس إن وحدات الاحتياط في جيش الدفاع الإسرائيلي زادت بنسبة 33 في المئة مناوراتها التدريبية على القتال في ضوء الدروس التي تعلمتها نتيجة حرب لبنان الثانية في تموز 2006.

وذكرت مجلة الجيش الإسرائيلية التي واجهتها خلال حرب لبنان على معالجة المشاكل العمالية التي واجهتها خلال حرب لبنان الثانية مع حزب الله في جنوب لبنان في تموز 2006. وقال المسؤولون إن المراجعة الكثيفة لوقائع الحرب أدت إلى زيادة بنسبة 33 في المئة المناورات التدريب القتالية للقوات البرية وجنود الاحتياط.

وذكرت المجلة أن «أكثر من 600 مناورة أجريت بها حتى الآن والفضل في ذلك يعود إلى تخصيص أموال إضافية لهذه الغاية عقب النتائج التي أسفرت عنها المراجعات».

إضاءة

اتفاق وشيك على حل «جيش المهدي»!

التيار الصدري يتهم إيران بـ«تقاسم النفوذ» مع الأميركيين في العراق

مسؤولون أميركيون للصحيفة إن الرسائل الإيرانية التي وجهها «مسؤولون كبار في فيلق القدس» إلى القائد السابق لقوات الاحتلال في العراق، الجنرال دايفيد بيترايوس والسفير الأميركي لدى بغداد، ريان كروكر، كان مفادها أنهم «لا يستطيعون على المقاتلين الشيعة ولا يوجهون القتال». وقال مسؤولون عسكريون أميركيون في بغداد، للصحيفة نفسها، إن قائد «فيفلق القدس»، قاسم سلیماني، هو الذي أشرف على عقد صفقة الهدنة بين الحكومة والصدريين. ووصف المسؤولون سلیماني بأنه «أقوى رجل غير عراقي وغير أميركي في بغداد».

في هذا الوقت، أعلن القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن، تأجيل جلسات محاكمة النائب السابق لرئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وسبعة متهمين آخرين في النظام السابق، في قضية «إعدام التجار»، إلى 20 أيار المقبل.

وبرز رشيد قراره، الذي أتى بعد 45 دقيقة على بدء أولى جلسات المحاكمة في بغداد، بعدم حضور علي حسن المجيد، الملقب بـ«علي الكيماوي»، بسبب تدهور حالته الصحية. ميدانياً، تحدثت الاشتباكات في مدينة الصدر، حيث أعلن الاحتلال أنه قتل 34 «مسلمحاً»، فيما أفادت مصادر طبية عن سقوط ثمانية قتلى آخرين على الأقل وعشرات الجرحى، معظمهم مدنيون. وسقط نحو ستة عراقيين آخرين في أعمال عنف متفرقة في مختلف أنحاء البلاد.

على الاتفاقية الطويلة الأمد (المقرّر توقيعها) بين الحكومة العراقية وأميركا».

وفي السياق، شدّد نائب رئيس الوزراء، برهم صالح، على أن حكومته ستواصل حريتها على الميليشيات، لكن «التحدي السياسي الكبير» للحكومة يبقى «التعمير» بين حركة الصدر، و«الجماعات الخاصة». ودعا صالح زعماء حركة الصدر إلى «أن يساعدوا في التمييز بينهم وبين تلك العناصر الفاسدة التي تحاول خطف حركتهم واستخدامها غطاءً لبرنامجهم الخبيث». وأضاف: «حركة الصدر حركة رئيسية، من مصلحتنا أن تكون جزءاً لا يتجزأ من العملية السياسية».

على صعيد آخر، كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أن إيران نفت في رسائل وجهتها إلى الأميركيين عبر وسطاء عراقيين في آذار الماضي، علاقتها بأحداث البصرة. وقال



ينتخب خارج مستشفى في مدينة الصدر بعدما قتلت قوات الاحتلال أحد أقاربه أمس (أحمد الربيعي - أ ف ب)

بغداد. وانشطت - الأخبار

أفادت مصادر مقرّبة من مكتب الصدر في النجف، أمس، لموقع «موسوعة الرافدين» الإخباري، بأن السيد مقتدى الصدر سيعلم قريباً حل «جيش المهدي» ضمن اتفاق مع الحكومة العراقية.

وأشارت المصادر إلى أن رئيس الجمهورية جلال الطالباني ورئيس مجلس النواب محمود المشهداني، شدّدا خلال لقائهما مع وفد التيار الصدري أول من أمس، على أن حل هذه الميليشيا، ودمجها في مؤسسات الدولة، هو الطريقة الوحيدة لإنهاء الأزمة مع الحكومة.

وأكدت المصادر أن الوفد اقتنع بذلك، إلا أنه وضع شروطاً «بسيطة» لحل «جيش المهدي»، وأن الطالباني تعهّد التوسط مع رئيس الوزراء نوري المالكي بشأنها.

وحسب «موسوعة الرافدين» المقرّبة من الحكومة، فإن الضغوط السياسية التي تعرّض لها الصدر، بالإضافة إلى ما تردد عن رفض المرجع الشيعي في قم، كاظم الحائري، لقاءه وإعرايه عن عدم الرضا عنه، أثرت في قرار زعيم التيار الصدري، لذلك فإنه «بنوي إعلان حل الميليشيا بعد مصادقة الحكومة على الشروط التي حملها الوفد إلى الطالباني». وفي تصريح مفاجئ، اتهم المتحدث باسم التيار الصدري، صلاح العبيدي، إيران بأنها «اتفقت مع الولايات المتحدة، من وراء الكواليس، على تقاسم النفوذ والموارد الاقتصادية في العراق». وأضاف أن «الدليل هو أنها لم تعترض حتى الآن

أخبار

رسالة من صالح إلى الأسد

تسلّم الرئيس السوري بشار الأسد أمس رسالة من نظيره اليمني علي عبد الله صالح تتناول العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين. وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أن رئيس جهاز الأمن القومي والوطني اليمني اللواء علي الأنسي حمل الرسالة إلى الرئيس السوري، وبحث معه المبادرة اليمنية لتحقيق الوطنية الفلسطينية ونتائج القمة العربية التي عقدت في دمشق في التاسع والعشرين والثلاثين من شهر آذار الماضي. ونقلت وكالة الأنباء عن الضيف اليمني تأكيد وقوف بلاده إلى جانب سوريا في مواجهة الضغوط الدولية التي تعرّض لها.

(سانا)

المعلم يبحث مع مشعل «المبادرة اليمنية»

بحث وزير الخارجية السوري وليد المعلم مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل أمس نتائج الجهود المبذولة لاستعادة وحدة الصف الفلسطيني في إطار المبادرة اليمنية. وقالت وكالة الأنباء السورية «سانا» إن المعلم التقى مشعل في دمشق، وعرض معه «الجهود التي تبذل لتوحيد الفلسطينيين في إطار المبادرة اليمنية التي أطلقها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وآخر شباط الماضي». وأكد المعلم «حرص سوريا على الحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني».

(يو بي أي)

قمة سعودية - فلسطينية اليوم تبحث زيارة بوش

يصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى الرياض اليوم للقاء الملك السعودي عبد الله من أجل البحث معه في «تنسيق المواقف» بين الطرفين قبل الزيارة المرتقبة للرئيس الأميركي جورج بوش إلى المنطقة منتصف الشهر المقبل. وقال السفير الفلسطيني في السعودية جمال الشويكي إن عباس «سيضع الملك في صورة محادثاته في واشنطن وموسكو ونتائجها»، مشيراً إلى أن المحادثات بينهما «ستتناول التنسيق في المواقف السياسية خلال الزيارة المقبلة للرئيس بوش للسعودية والمنطقة». ويجول بوش في الشرق الأوسط من 13 إلى 18 أيار المقبل، وتشمل جولته إسرائيل والسعودية ومصر حيث سيلتقي عباس. إلا أنه لا ينوي عقد قمة للقادة الإسرائيليين والفلسطينيين خلالها، على أن يحتفل خلال الزيارة «بالعلاقات الوثيقة» مع الحليفة إسرائيل في الذكرى الستين لإنشائها.

(أ ف ب)